



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الخميس ١٠ سبتمبر ٢٠٠٩ - السنة السادسة عشرة - العدد (٤١٧٧)

محتويات العدد

* رؤية إماراتية ثاقبة للاستقرار الإقليمي

* «لوفجارو»: إيران أصبحت «خبيرة» في تفادي أثر العقوبات

* أوباما يحارب على جبهتين .. أفغانستان والشارع الأمريكي

* مقترحات إيران الجديدة.. هل تحل أزمة الملف النووي؟

* شلومون عامي: الشرق الأوسط سيظل أهم مصدر للطاقة

* محللون: المشهد السياسي في إيران يزداد تعقيداً

* تساؤلات حول فاعلية تأهيل الإرهابيين





رؤية إماراتية ثاقبة للاستقرار الإقليمي

خلال محادثاته مع وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، في واشنطن، أكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة الثاقبة بشأن الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، حيث أكد سموه ضرورة إيجاد حل سلمي وعادل للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني ودعم الجهود متعددة الأطراف لتعزيز الاستقرار في المنطقة.

إن دعوة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى حل سلمي وعادل للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، تنسجم مع موقف الإمارات الذي يرى على الدوام أن السلام هو المدخل الأساسي لتحقيق الأمن والتنمية والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وأنه لا يمكن الحديث عن تعايش حقيقي في المنطقة من دون تسوية الصراع التاريخي والمزمن فيها حول القضية الفلسطينية، وأن أي تسوية لا بد أن تكون عادلة حتى يمكنها أن تستمر وتحقق الأهداف المرجوة منها. هذا الموقف الإماراتي من السلام هو موقف ثابت عبّرت عنه الدولة على الدوام في المناسبات كلها، ليس بالقول فقط، وإنما بالفعل أيضاً، حيث تعمل على المساهمة الفاعلة في أي جهود من شأنها أن تساعد على تحقيق السلام وتذليل العقبات التي تواجهه، وتستثمر علاقاتها الإقليمية والدولية القوية والإيجابية في الدفع نحو تحريك المفاوضات السلمية وتحقيقها الأهداف المرجوة منها.

ولا تنفصل رؤية دولة الإمارات بشأن الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي عن رؤيتها حول السلام وموقعه في سياستها على المستويين، الداخلي والخارجي، حيث تؤمن بأن السلام مثلما أنه طريق المجتمعات إلى تحقيق التنمية والتقدم في الداخل فإنه طريق المجتمع الدولي من أجل مواجهة التحديات المشتركة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، خاصة في ظل وجود الكثير من الأزمات والتحديات ذات الطبيعة الكونية التي لا يمكن التصدي لها بفاعلية إلا من خلال جهد جماعي يستند إلى قاعدة قوية من التوافق والتعاون على المستوى العالمي. في هذا الإطار فإن دولة الإمارات تدعم أي جهد من أجل تحقيق الاستقرار في أي مكان في العالم، سواء عبر المشاركة في قوات حفظ السلام التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، أو من خلال المساهمة المالية في عمليات إعادة الإعمار وتنمية مناطق النزاعات ومساعدة أهلها على مواجهة واقعهم الصعب، وقد كان لافتاً للنظر في هذا السياق تأكيد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في واشنطن التزام دولة الإمارات القوي دعم المبادرات الرامية إلى تحقيق الاستقرار في أفغانستان وباكستان.

من هذا المنطلق، فإن دولة الإمارات العربية المتحدة تعد عنصر استقرار قوياً في منطقة الخليج ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام، وينظر إليها في العالم على أنها داعية إلى السلام والتنمية ودولة مسؤولة في إطارها الإقليمي والدولي وتحظى الآراء والأطروحات التي تقدمها في المناسبات والمحافل المختلفة باهتمام كبير يعكس الصداقة التي تتمتع بها على الساحة الدولية.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. بمدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

كريمة المهري

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على «الإنترنت»

(www.ecssr.ac.ae)

(ضمن موقع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

«لوفيجارو»: إيران أصبحت «خبيرة» في تفادي أثر العقوبات

تقول صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية في تقرير لها إن الرئيس الإيراني، محمود أحمدني نجاد، أوضح مؤخراً أن بلاده لم تكن تعتزم وقف أنشطتها لتخصيب اليورانيوم، ولا التفاوض حول حقوقها في امتلاك الطاقة النووية. وهكذا، وتحت طائلة التهديد بفرض عقوبات مشددة، تكرر طهران رفضها وقف أنشطتها النووية، تزامناً مع افتتاح قمة «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» (AIEA) في فيينا. واستطردت الصحيفة قائلة إن نجاد كان واضحاً جداً في تصريحه حين قال: «تعدّ مسألة النووي منتهية من وجهة نظرنا». في المقابل أعرب الرئيس الإيراني عن استعداده للتحدث مع باراك أوباما بشأن «التحديات» العالمية مع الدول الست الوسيطة (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، روسيا، الصين). من جانبه لاحظ سفير فرنسا السابق في إيران، François Nicoulaud، أن الأمر «يتعلق مرةً أخرى بشكل من أشكال التحايل والمماطلة، فيما يخص الإجراءات المشجعة المعروضة على إيران للتعاون في المجالات النووية المدنية». وفي هذا الصدد، أوضح سعيد جليلي، المفاوض الإيراني حول الملف النووي، أن «خطة من جانب الجمهورية الإسلامية قدّمت إلى الدول الست المعنية». غير أن الصحيفة ترى أن طهران تواصل تقديم ردود ملتقّة وغامضة حول نيّاتها الحقيقية، فبدلاً من توجيه «رفض» قاطع للمطالب الغربية تنتهج الالتفاف والمماطلة على غرار تصريح نجاد الأخير (سنوات أنشطتنا في إطار المعاهدات الدولية، وفي تعاون مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»); معرباً عن نيّته التمسك بشكل من أشكال الحوار. وأضاف الرئيس الإيراني أن إيران مستعدة للتفاوض بشأن استغلال «سلمي لطاقة نووية نقيه» متوافرة لجميع البلدان، مع «محاربة الانتشار النووي» في الآن نفسه. وهو ما ترى فيه «لوفيجارو» تحدياً لواشنطن، التي تهتمها طهران بتغاضيها عن قوى نووية أخرى (الهند، باكستان، إسرائيل...).

وتعتبر الصحيفة أن إيران باتت «خبيرة في تجنّب العقوبات»، إذ تتجه الجمهورية الإسلامية اليوم صوب شركاء آخرين من قبيل الصين أو الهند. ناهيك عن فنزويلا، هذه الأخيرة التي أعلنت لتوها عزمها بيع ٢٠ ألف برميل من الوقود يومياً لإيران لدعمها، خاصة أن طهران مهددة بعقوبات غربية على وارداتها من الوقود. ويبقى أمام الغرب حلّ وحيد يتمثل في قبول «مجموعة الست» تخصيب اليورانيوم بنسبة ٥٪، وهو ما تعتبره «لوفيجارو» اعترافاً بالفشل من جانب الغرب. في حين يرى François Nicoulaud في ذلك أفضل خيار ممكن، «بشرط مراقبة دولية مشددة تمكن من تفادي تحويل عمليات التخصيب المسموح بها لأغراض عسكرية».

- ٣ * أهم الأحداث
- ٣ ○○○
- ٤ * الإمارات اليوم
- ٤ الاستثمار في المنطقة الغربية
- ٤ ○○○
- ٥ * تقارير و تحليلات
- ٥ مقترحات إيران الجديدة.. هل تحمل أزمة الملف النووي مع الغرب؟
- ٥ أمريكا والصين تنفذان أضخم مشروع عالمي لتوفير الطاقة المتجددة.
- ٦ أوباما يحارب على جبهتين .. أفغانستان والشارع الأمريكي ..
- ٧ شلومو بن عامي: الشرق الأوسط سيظل أهم مصدر للطاقة لسنوات طويلة مقبلة
- ٨ محللون: المشهد السياسي في إيران يزداد تعقيداً
- ٩ ○○○
- ٩ * أخبار الساعة حول العالم
- ٩ القاهرة
- ١٠ أبو الغيط يدعو إسرائيل إلى تنفيذ التزاماتها
- ١٠ إسلام آباد
- ١٠ «حزب الشعب» يدعم موقفه انتخابياً
- ١٠ سينول
- ١٠ كوريا الشمالية: الفيضانات المدمرة لم تكن عملاً مقصوداً ضد الجنوب
- ١١ بكين
- ١١ مفضضة التجارة في الاتحاد الأوروبي تزور الصين
- ١١ واشنطن
- ١٢ «واشنطن بوست»: ما أغفله كارتر في الشرق الأوسط
- ١٢ إسرائيل تعزز موقفها التفاوضي عبر زيادة الاستيطان
- ١٢ واشنطن
- ١٣ تساؤلات حول فاعلية برامج تأهيل الإرهابيين
- ١٣ لندن
- ١٣ الشكل المستقبلي لـ «مجلس العموم» البريطاني المقبل
- ١٣ ○○○
- ١٤ * متابعات اقتصادية
- ١٤ ○○○
- ١٤ * شخصية في سطور:
- ١٥ كاتسويا أوكادا.. وزير الخارجية الياباني الجديد





أهم الأحداث

محمد بن زايد يلتقي وزير الدفاع الأمريكي

واصل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لقاءاته في العاصمة الأمريكية (واشنطن)، حيث التقى، أمس، روبرت جيتس، وزير الدفاع الأمريكي، وكبار المسؤولين في «الكونجرس». حضر اللقاءات سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، ويوسف العتيبة، سفير الدولة لدى الولايات المتحدة. وتطرقت اللقاءات للجهود التي يبذلها الطرفان من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج. وشدد سمو الشيخ محمد بن زايد، خلال اللقاءات، على عمق العلاقات الأمنية بين البلدين. وأكد سموه دعم جهود إعادة إعمار العراق والجهود الإنسانية في أفغانستان.



محمد بن راشد ي دشّن أولى رحلات «مترو دبي»

دشّن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، مساء أمس رسمياً في «مول الإمارات» تشغيل «مترو دبي»، الذي بلغت كلفته الإجمالية (٢٨) مليار درهم، وذلك وسط احتفالات ضخمة. وحجز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في محطة مترو «مول الإمارات» أول تذكرة يرافقه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، وزير المالية، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، وسمو الشيخ ماجد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس هيئة الثقافة والفنون بدبي.



واشنطن تعد بدراسة المقترحات الإيرانية وتؤكد: طهران تقترب من «القنبلة النووية»

أعربت الولايات المتحدة عن أملها أن تكون المقترحات الجديدة التي قدمتها إيران بشأن برنامجها النووي جادة وبنّاءة. وقالت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، سوزان رايس، إن بلادها ستدرس المقترحات بعناية، وأضافت في تصريحات للصحفيين عقب اجتماع لمجلس الأمن «نأمل أن تتضمن استجابة جادة وبنّاءة لمطالب مجموعة خمسة زائد واحد». يأتي ذلك في إشارة إلى مطالب الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا بأن توقف إيران تخصيب اليورانيوم. إلى ذلك، قالت الولايات المتحدة إن إيران تقترب أكثر من إنتاج قنبلة ذرية من خلال تخزين كميات من اليورانيوم المخضب. وأكد جلين ديفيز، مبعوث الولايات المتحدة لدى «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، أن بلاده لديها شكوك جدية في أن إيران «تعمد على الأقل الاحتفاظ بخيار السلاح النووي». جاء ذلك خلال اجتماع لـ «مجلس محافظي الوكالة» في فيينا، وأضاف المبعوث الأمريكي أن طهران «إما اقتربت كثيراً وإما تحوز حالياً بالفعل كميات من اليورانيوم الكافي لإنتاج سلاح نووي إذا اتخذ قرار بزيادة درجة تخصيبه إلى المستوى اللازم للتسلح». وفي تطور آخر، رأى رئيس أركان الجيوش الإيرانية، حسن فيروز أبادي، أمس، أن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما «له نظرة أكثر واقعية» من سلفه بشأن ملف إيران النووي. ونقلت «وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية» عن فيروز أبادي قوله: إن «إيران تسعى إلى تطوير برنامج نووي سلمي فقط، ويبدو أن هناك نظرة أكثر واقعية مع أوباما. وأن الرسائل اللتين وجهتهما أوباما في الأشهر الستة الماضية خير دليل على ذلك». من جانبها، كرّرت بريطانيا على إيران عرض الحوار مع «مجموعة الست» (ألمانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) المكلفة بحث «البرنامج النووي الإيراني»، وذلك بعد المقترحات الجديدة التي سلّمتها إيران، أمس.



بريطانيا وألمانيا وفرنسا تدعو الأمم المتحدة

إلى عقد مؤتمر دولي حول أفغانستان

دعا قادة بريطانيا وفرنسا وألمانيا الأمم المتحدة إلى التعجيل بعقد مؤتمر دولي حول مستقبل أفغانستان قبل نهاية العام. وأرسل رئيس الوزراء البريطاني، والرئيس الفرنسي، والمستشارة الألمانية، خطاباً للأمين العام للأمم المتحدة، يدعون فيه إلى عقد اجتماع لبحث تبعات الانتخابات الرئاسية الأفغانية.

اتفاق سوري-عراقي على وقف الحملات الإعلامية

أكد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أنه تمّ الاتفاق، خلال اجتماع رباعي ضمّه، أمس في القاهرة، إلى وزير خارجية العراق، هوشيار زيباري، وتركيا، أحمد داود أوغلو، والأمين العام للجامعة العربية، عمرو موسى، على وقف الحملات الإعلامية بين سوريا والعراق، وتشكيل لجان أمنية مشتركة، والإسراع بعودة السفيرين.



مقترحات إيران الجديدة.. هل حلّ أزمة الملف النووي مع الغرب؟

المقترحات الجديدة التي قدّمها إيران، أمس، إلى القوى الست المشاركة في المفاوضات النووية، المعروفة بـ(١+٥)، لم تأت بجديد، وهي أقرب إلى المناورة التكتيكية التي تدير بها طهران أزمة الملف النووي مع الغرب.

في حدوث اختراق حقيقي في الحوار المحتمل بين إيران والغرب، خاصة إذا ما تم الأخذ في الاعتبار ما يلي:

- * وجود اتجاه دولي متنامٍ تقوده كل من الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا في الآونة الأخيرة إلى تشديد العقوبات، إذا لم تمثل إيران حتى نهاية الشهر الجاري لمطالب المجتمع الدولي، وعندئذ يجب أن تشدد العقوبات.
- * تمسك إيران بموقفها المتعلق بتخصيب اليورانيوم، وتأكيد حقها في الحصول على الطاقة النووية، فبرغم المرونة الظاهرية التي أبدتها إيران الأيام القليلة الماضية، فإنها أكدت رفضها أي صيغة «تنطوي على تنازل»، وهو ما أكدّه الرئيس نجاد، يوم الإثنين الماضي بقوله (إن بلاده غير مستعدة لمناقشة حقوقها «الثابتة» في المجال النووي).
- * وجود خلافات داخل مجموعة (١+٥) بشأن كيفية التعامل مع إيران، فبينما تؤيد واشنطن وباريس وبرلين فرض جولة رابعة من عقوبات الأمم المتحدة على إيران، فإن موسكو وبكين تطالبان بإتاحة الفرصة للوسائل الدبلوماسية باعتبارها الخيار الأمثل للحوار في الوقت الراهن. اللافت للنظر هنا أن إيران تدرك من جانبها أن روسيا والصين ستدعمانها، ولهذا تسعى إلى إبداء نوع من المرونة التكتيكية (السماح لمفتشي الوكالة، وقائمة المقترحات الجديدة) للحصول على دعم الدولتين لمواقفها في «مجلس الأمن»، وإفشال أي تحركات لفرض عقوبات جديدة ضدها.
- إجمالاً، السلوك الإيراني يتّسم دوماً بالبرجماتية العملية، ومواقف طهران الأخيرة التي تبدو في ظاهرها تعبير عن المرونة بشأن الملف النووي، وإبداء رغبتها في الحوار مع الغرب ما هي إلا مناورة تكتيكية تهدف منها إلى المراوغة، إما لكسب الوقت وإما إلى تعميق الانقسام داخل مجموعة (١+٥) والإفلات من أي عقوبات جديدة أو على الأقل التخفيف قدر الإمكان من حدة هذه العقوبات.

تقدمت طهران، أمس، بحزمة شاملة من المقترحات إلى مجموعة (١+٥) المعنية بأزمة الملف النووي الإيراني، تضمنت مجموعة من الأفكار العامة، أبرزها:

- * التعاون مع المجتمع الدولي في شقين، الأول الاستخدام السلمي لطاقة ذرية نظيفة، والثاني التعاون مع جهود منع انتشار الأسلحة النووية، والدعوة إلى نزع الأسلحة النووية.
- * التعاون مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، باعتبارها الجهة المعنية بالملف النووي الإيراني، لأنها الجهة الأعمية التي تتولى مراقبة الأنشطة النووية في العالم وتحقق منذ سنوات في البرنامج النووي الإيراني.
- * تبني منهج جديد لتسوية النزاع في الشرق الأوسط لمصلحة فلسطين، وكذلك العمل على حل مختلف القضايا والصراعات في المنطقة.
- وبرغم إعلان وزير الخارجية الإيراني أن قائمة المقترحات الجديدة جرى تحديثها في ضوء التطورات التي جرت مؤخراً على المسرح الدولي، وأنها من المحتمل أن تؤدي إلى انطلاق جولة جديدة من المفاوضات، فإنها لم تختلف عما سبق، ولم تأت بجديد، واتّسمت بالعموميات، فهي مقترحات تتعلق بالتعاون النووي والاقتصادي إضافة إلى المخاوف المتعلقة بانتشار الأسلحة النووية في العالم بصفة عامة.
- وكانت إيران قد سمحت قبل نحو أسبوعين لمفتشي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» بتفتيش موقع مفاعل «آراك» الذي يعمل بالماء الثقيل بعد أن كانت قد منعت الزيارات لمدة عام، كما وافقت على السماح للوكالة بتحديث نظام المراقبة في موقع «ناتنز» لتخصيب اليورانيوم، ورأى المراقبون في هذه الخطوة وقتها أنها تعكس مرونة إيرانية.
- على أي حال، فإن المقترحات الجديدة التي تقدمت بها إيران أمس، وسماحها من قبل مفتشي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» بمعاودة أنشطتهم في بعض المواقع، لن يسهما



محطة بقوة ٢٠٠٠ ميجاوات وتكلفة ٦ مليارات دولار أمريكا والصين تنفيذان أضخم مشروع عالمي لتوفير الطاقة المتجددة

اتفقت شركة «First Solar» الأمريكية مع الحكومة الصينية على بناء محطة عملاقة، هي الكبرى عالمياً، لتوليد الطاقة من الخلايا «الفوتوفولتية» بقوة ٢٠٠٠ ميجاوات في صحراء منجوليا.

على نشر المرايا بهدف تسخين الماء بقصد تحويله إلى بخار صالح لإدارة التوربينات الخاصة بتوليد الكهرباء. ولكن بعد أن أثبتت التقنية «الفوتوفولتية» أنها يمكن أن تكون ذات مردود إيجابي -اقتصادياً وبيئياً- بدأت أنظار المسؤولين عن المنشآت الخدمية تتجه إلى شركات متخصصة كبرى مثل «First Solar» لبناء محطات عملاقة للطاقة الشمسية. ميزة أخرى تنفرد بها تلك المشروعات هي أنها بلا مردود سلبي تقريباً على البيئة، فضلاً عن السرعة في إنجازها. وأكد أهيرن أن هذه المحطات أثبتت أنها «نظيفة» وأقل تكلفة، وهو ما يرشحها لأن تكون محطات المستقبل في رحلة البحث عن بدائل جديدة للطاقة.

وعن الشروط المالية للمشروع الأمريكي-الصيني ذكرت الصحيفة أن الطرفين لم يتوصلا بعد إلى اتفاق حول تلك النقطة، ولكن مسؤولي الشركة الأمريكية صرحوا بأن تكلفة محطة «أوردوس» ستتراوح بين ٥ مليارات و٦ مليارات دولار إذا تم بناؤها في الولايات المتحدة، ولكن التكلفة ستكون أقل كثيراً إذا جرى تنفيذ المشروع في الصين. وتعدّ اتفاقية «أوردوس» أحدث وأكبر اتفاقية تبرمها الشركة الأمريكية في الأشهر الأخيرة، وذلك في إطار خطط الشركة الرامية إلى توسيع عملياتها وتحويل أنشطتها من تصنيع الرقائق الشمسية إلى بناء محطات الطاقة. كما وافقت الشركة على تزويد منشأتين في كاليفورنيا بـ ١١٠٠ ميجاوات من الكهرباء من خلال بناء محطة شمسية ضخمة. ولكن قيمة المشروع الأمريكي-الصيني لا تقف عند حد المردود الاقتصادي والبيئي فحسب، بل تعكس تحوُّلاً واضحاً في العقلية الصينية التقليدية التي تميل إلى الاعتماد على نفسها وتتنظر بعين الشك والريبة إلى التعاون الأجنبي.

وسط الجدل الدائر حول خطورة الاعتماد على الوقود الأحفوري، سواء بسبب مشكلاته البيئية أو بسبب قرب نضوبه، كان من الطبيعي أن يرحب خبراء الطاقة بنبأ توقيع الولايات المتحدة والصين اتفاقية لبناء محطة تعمل بالخلايا «الفوتوفولتية» بقوة ٢٠٠٠ ميجاوات في صحراء منجوليا. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن شركة «First Solar» الأمريكية -أكبر شركة عالمية منتجة للخلايا «الفوتوفولتية»- توصلت بالفعل إلى اتفاق مع الحكومة الصينية لإقامة هذا المشروع الذي يعدّ أول وأكبر مشروع عالمي مشترك لتوفير بدائل الطاقة، وهو المشروع الذي يأتي في إطار «متنزه الطاقة المتجددة» بقوة ١١,٩٥٠ ميجاوات في مدينة «أوردوس» وسط صحراء منجوليا.

ويرى خبراء الطاقة أن مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين الدولتين مهمة من حيث فتح سوق ضخم محتمل للطاقة الشمسية في الصين، ومن حيث إنها تأتي مكتملة للجهود الصينية الأخيرة الرامية إلى تشريع عملية تطوير الطاقة المتجددة. المشروع، الذي من المقرر الانتهاء منه عام ٢٠١٩، سيمكّن محطة «أوردوس» الشمسية من توليد الكهرباء اللازمة لإنارة نحو ثلاثة ملايين منزل.

وصرّح مايك أهيرن، كبير المديرين التنفيذيين للشركة، بأن من المحتمل أن تبدأ «First Solar»، ومقرها تمبي بولاية أريزونا، في بناء مصنع في الصين لإنتاج الألواح الشمسية الرقيقة، وتلك ميزة وتحوّل إيجابي من جانب الصين في علاقتها بالولايات المتحدة، حيث إن تلك هي المرة الأولى التي تمنح الحكومة الصينية موافقتها لشركة أجنبية.

ومن الجدير بالذكر أن معظم مشروعات الطاقة الشمسية الكبرى المقترحة تستخدم التقنية الحرارية الشمسية التي تقوم



أوباما يحارب على جبهتين .. أفغانستان والشارع الأمريكي

يُجد الرئيس الأمريكي نفسه حالياً في مأزق صعب من زاويتين: عدم إحراز أي انتصار يعتدّ به على الجبهة الأفغانية، وتراجع التأييد الشعبي الأمريكي للحرب عموماً. فالرجل يؤيد الاستمرار في الحرب باعتبارها «ضرورية» لحماية الأمن القومي، ولكنه يصطدم بتراجع الدعم الشعبي للحملة العسكرية. وبين التقدم والانسحاب تجد المثل والمبادئ الأخلاقية التي نادى بها أوباما في حملته الانتخابية نفسها على المحك.

وإذا كان أوباما يريد الفوز بحرب يصفها بأنها «ضرورية» بالنسبة إلى الأمن القومي الأمريكي فإن عليه إقناع الأمريكيين بأنه قادر على إنقاذ التجربة الديمقراطية الوليدة في أفغانستان وترميم جيشها الضعيف. والجزء الأخير يجعل البيت الأبيض ينتظر تقرير الجنرال ستانلي ماكريستال، قائد القوات الأمريكية هناك، «على أحرّ من الجمر». أضف إلى هذا، أنه يتعين وضع «معايير النجاح» بالنسبة إلى الحملة العسكرية، وهو ما يتطلب وضع أهداف محدّدة ومدروسة.

نقطة أخرى مهمة هي أن على أوباما أن يحدّد عدد القوات الأمريكية بناءً على حجم التهديدات التي يمكن أن تشكلها «القاعدة» في حالة نجاحها في وضع موطئ قدم قوي لها في أفغانستان. خطر «القاعدة» بدأ يظهر بالفعل في باكستان، حتى إن بعض المحللين بدؤوا يحذّرون من سقوط ترسانتها النووية في يد الإرهابيين. وإذا كان أوباما قد قام عقب تسلمه مقاليد السلطة بزيادة القوات الأمريكية بنحو ٢١ ألف رجل ليصل إجماليها إلى ٦٨ ألفاً مع نهاية العام الحالي، فإن زيادة القوات هذه المرة أدعى في ظل تنامي قوة «طالبان» وافتقاد النظام الأفغاني الشرعية اللازمة. ولا بدّ من مراعاة «الانتشار الذكي» للقوات لحماية القرى النائية واستتباب الأمن، بالإضافة إلى تقديم مساعدات لتحسين المعيشة.

ويرى خبراء أن أوباما يقاوم على جبهتين في آن واحد: الأولى في أفغانستان والأخرى في أمريكا، وعليه أن يثبّت قوته على كلتا الجبهتين. فالانسحاب خيار غير مطروح إذا كان هدف «القاعدة» هو إيجاد ملاذ آمن لها في أفغانستان، ولكن الانسحاب ربما أصبح الخيار الوحيد إذا توقف الأمريكيون عن دعمهم المجهود الحربي.

يواجه باراك أوباما أزمة متفاقمة من حيث الصدقية والقدرة على إقناع الأمريكيين بأن استراتيجيته الجديدة في أفغانستان تستحق الموارد البشرية والمادية الضخمة المبذولة من أجل حماية الأمن القومي الأمريكي عن طريق ملاحقة «طالبان» و«القاعدة» وتجفيف منابع الإرهاب. ولكن يبدو أن هذا ليس مأزق أوباما الوحيد. فالرئيس الأمريكي يتعرّض لخرج سياسي من ناحية أخرى بسبب استمراره في دعم نظام كرزاي -برغم اتهامات الكثيرين له بتزوير الانتخابات الرئاسية والفساد وسوء الإدارة- الذي يتجه إلى الفوز بولاية ثانية لخمس سنوات أخرى. وهذا يعني أن المثل والمعايير الأخلاقية التي عرضها أوباما في أثناء حملته الانتخابية أصبحت على محك حقيقي بين الثبات عليها (ومن ثم التضحية بقيمة تمسّ صميم الأمن القومي) وإعمال المنطق البراجماتي الذي لا يعرف سوى لغة المصالح. وبين هذه المطرقة وهذا السندان تأتي ضغوط الشارع الأمريكي بالانسحاب لتزيد من دقة موقف أوباما.

وذكرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» أن منحنى الأوضاع الراهنة في أفغانستان يسير من سيئ إلى أسوأ، وذلك بعد أن استعادت حركة «طالبان» قوتها بصورة أكبر مما كانت عليه في السابق بدليل ارتفاع حصيلة القتلى في صفوف القوات الأمريكية. ليست تلك هي نقطة الضغط الوحيدة عند أوباما. فاستطلاعات الرأي الأمريكية تشير إلى أن معدة الأمريكيين لم تعد مستعدة لهضم حرب طويلة بدأت عام ٢٠٠١ ولا أحد يدري متى تنتهي، وكيف، وبأي نتيجة. بل إن التحالف الغربي مع أمريكا بدأ يتآكل أيضاً، حيث تراجع بشدة دعم المجموعة الأوروبية وكندا للحرب.





شلومو بن عامي: الشرق الأوسط سيظل أهم مصدر للطاقة لسنوات طويلة مقبلة

مهما كانت درجة أهمية القوى الأخرى المنتجة للطاقة خارج منطقة الشرق الأوسط، فإن المنطقة ستظل المصدر الرئيسي للطاقة في العالم على مدى سنوات طويلة مقبلة.

يزال ينظر إلى النفط كـ «معادل للسلاح النووي»، إلا أن الحقيقة هي أن الحظر النفطي الذي فرضته الدول العربية عام ١٩٧٣ انتهى إلى الفشل. لأن ذلك الحظر إذا كان ناجحاً بالفعل لما أسرع الرئيس المصري الراحل، أنور السادات، إلى القدس لإبرام اتفاق سلام مع إسرائيل بعد بضع سنوات فقط.

يضاف إلى ما سبق أن سلاح النفط لم يجبر إسرائيل على الانسحاب إلى حدود ما قبل ٥ يونيو عام ١٩٦٧، كما أن الدول المنتجة لا تستطيع تحمل تراجع أو توقف عائدات النفط على مدى فترة طويلة. وبصورة عامة، فإن الاستخدام الواسع لسلاح النفط، على غرار ما حدث عام ١٩٧٣، من السيناريوهات غير الواردة. إذا كان أمن الطاقة يعني توافر إمدادات كافية منها بأسعار معقولة، فإن الخطر الذي يتهدد أمن الطاقة سيكون مصدره نظام «الكارتيل» أو المجموعات، القائم على تحديد الأسعار طبقاً لتحديد كميات الإنتاج التي تحددها الدول الأعضاء للمجموعة.

من المؤكد أن السعي إلى السيطرة على السوق كان وراء معارضة «مجموعة الدول المصدرة للنفط» (أوبك) «بروتوكول كيوتو» الذي سيؤدي تطبيقه إلى خفض الطلب العالمي على النفط بنسبة ٢٠٪، كما أن هناك مخاوف أيضاً من احتمال أن تحذو الولايات المتحدة حذو أوروبا في مكافحة إدمان النفط من خلال الزيادات الكبيرة في الضرائب المفروضة على الطاقة.

المحافظة على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط من أجل أمن الطاقة أصبحت الآن في مرتبة ثانوية مقارنة بالحاجة الماسة إلى مواجهة تحديات أوضاع كل من العراق وباكستان وأفغانستان ومشكلاتها. ولكن حتى إذا نجحت الولايات المتحدة في خفض استهلاكها من النفط بنسبة ١٧٪، فإنها ستظل تعتمد على نفط دول منطقة الخليج وعلى أمن الطاقة في المنطقة.

أهمية منطقة الشرق الأوسط كمصدر مهم للطاقة تعني أن مسألة أمن الطاقة ستعتمد بصورة رئيسية على السياسة في هذه المنطقة في ظل سعي دول المنطقة المنتجة للطاقة إلى إملاء شروطها على أسواق النفط العالمية. الأخطار ذات السمة السياسية التي تتهدد إمدادات النفط ظلت على مدى عقود تهيمن على الجدل حول أمن الطاقة. وكما اتضح من نموذج العراق، فإن الحروب والاضطرابات المحلية لا تؤثر في كميات إمدادات النفط على المدى القصير فحسب، بل تضعف السعة الإنتاجية للدولة المنتجة على المدى البعيد من خلال عرقلة عمليات الصيانة والاستثمار.

وبصورة عامة، فإن المهددات المحتملة لواردات النفط من منطقة الشرق الأوسط ليست بمستوى الخطر الذي يتم الترويج له في بعض الأحيان. فحكومات غالبية الدول المنتجة للنفط في المنطقة نجحت في تثبيت الأمن والاستقرار واستمرارهما، كما أنها نجحت في حماية قطاع النفط في مواجهة التحديات التي أفرزتها ظواهر التطرف والإرهاب.

وجاء في مقال كتبه شلومو بن عامي، وزير الخارجية الإسرائيلي السابق، المدير الحالي لـ «مركز توليدو العالمي للسلام»: إن سيناريو المواجهة الإسرائيلية-الإيرانية واحتمال إغلاق «مضيق هرمز» ليس من السيناريوهات غالبية الحدوث. إذ إن قدرة إيران عسكرياً على إغلاق «مضيق هرمز» أمر مشكوك فيه. وحتى إذا حاولت أن تفعل ذلك، فإنها ستجد تحالفاً دولياً في مواجهتها، فضلاً عن أن إيران ستكون بإغلاقها «مضيق هرمز» قد فرضت على نفسها حظراً بحرياً سيلحق ضرراً بالغاً بتدفق احتياجاتها المحلية من الطاقة بسبب افتقارها إلى طاقة تكرير تكفي احتياجاتها المحلية من الوقود.

على الرغم من أن قوة النفط كسلاح لا تزال فكرة رائجة، فقد ثبت عجز هذا السلاح. بعضهم، كما يقول بن عامي، لا



محللون: المشهد السياسي في إيران يزداد تعقيداً

لا يزال المشهد السياسي في إيران يزداد تعقيداً، وازدادت تبعاً لذلك الصعوبات ذات الصلة بالتعامل مع طهران غداة انتخابات الرئاسة المثيرة للجدل، إلا أن المتشددّين هم الذين خرجوا رابحين من «ثورة الاحتجاجات».

المشروع النووي، فإن النظام الإيراني سيبذل كل جهد ممكن لتوحيد الصفوف، ومن المحتمل أن ترحّب فصائل متشددة بالمواجهة كوسيلة لصرف السخط الداخلي.

إذا افترضنا الفشل في تحقيق أي تقدم مفاجئ خلال فترة الأسبوعين المقبلين في الحوار حول المشروع النووي، فإن ذلك سيكون عدم وضوح الخطوة المقبلة التي ستتخذها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، كقوى غربية رئيسية في مفاوضات الملف النووي الإيراني. إلا أن الاتجاه الغالب هو اللجوء إلى فرض عقوبات أكثر تشدداً على إيران، بما في ذلك محاولة وقف واردات إيران من الوقود ومشتقات النفط الأخرى. من المحتمل أيضاً أن تسعى هذه الدول إلى حظر الاستثمارات الأجنبية داخل إيران وفرض قيود على المصارف والأعمال التجارية، على غرار ما حدث مع كوريا الشمالية. وبخلاف هذه الخيارات، هناك الحل العسكري، الذي تؤيّده دول ترى أن العمل العسكري هو السبيل الوحيد لمنع إيران من حيازة سلاح نووي، كما أن هناك خياراً آخر يتمثل في عدم اتخاذ أي خطوة، على أمل أن تكون إيران صادقة في نفيها مراراً للسعي إلى حيازة سلاح نووي.

إلا أن خيار العقوبات المشدّدة تعترضه مشكلتان رئيسيتان. أولاً، ليس من المرجح أن تتعاون الصين وروسيا في «مجلس الأمن»، مثلما حدث بشأن العراق عام ٢٠٠٣. ثانياً، ثمة اعتقاد سائد أن العقوبات لن تحقّق نجاحاً. ويرى مراقبون أن الاتجاه إلى عزل إيران سيصبّ في مصلحة «الحرس الثوري»، والعقوبات المشدّدة ستساعد على توحيد صفوف فصائل المتشددّين ضد عدو مشترك.

ويخلص مقال صحيفة «الجارديان» إلى أن التناقضات الداخلية للنظام الإيراني هائلة والتوفيق بينها أمر غاية في الصعوبة إلى درجة أن النظام من المحتمل ألا يصبح قادراً على السيطرة على الأوضاع إلى أجل غير مسمى.

السلطات الإيرانية استأنفت في اليومين السابقين عمليات الملاحقة والمداهمة الروتينية للشخصيات المحسوبة على معسكر الإصلاح، ولا تزال السلطات تستخدم خطابها نفسه المتشدد الموجه ضد ما تزعم أنها «مخططات خارجية».

عودة الثقة إلى الرئيس محمود أحمدني نجاد بدت واضحة تماماً في سخريته من الدول الغربية الحريضة على استئناف المحادثات حول المشروع النووي الإيراني. وقال نجاد في هذا الجانب إن «النقاش حول هذه القضية انتهى»، لكنه أكد استعدادة لمناقشة «قضايا عالمية» مع الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في المكان الذي يختار والوقت الذي يختار.

الصعوبات التي تعترض التعامل مع طهران، حسبما جاء في مقال نشرته صحيفة «الجارديان» البريطانية، اكتسبت تعقيدات جديدة غداة انتخابات الرئاسة التي أثارت جدلاً واسعاً وأعقبتها حملة احتجاجات عنيفة. فعلى الرغم من حصول نجاد على مصادقة «مجلس الشورى» على أعضاء حكومته اليمينية الجديدة، فإن عدداً من المراقبين يرى أن الصراع المرير داخل المؤسسات الدينية والسياسية والانقسامات التي ألهمت الاحتجاجات التي انتظمت الشارع الإيراني عقب انتخابات يونيو الماضي لا تزال قائمة ولم تنته بعد. إذ تبدو معارك في الأفق بشأن إدارة اقتصاد البلاد والميزانية التي أضعفها تراجع أسعار النفط، كما أن المحتجّين الذين خرجوا إلى الشوارع وكلهم أمل في التغيير لم يستسلموا بعد ولا يزال يراودهم أمل التغيير.

كما نقلت صحيفة «الجارديان» عن محلل إيراني مطلع قوله إن «هناك شعوراً عاماً بشلل في عملية اتخاذ القرار»، وقال أيضاً إنه لم يعرف بعد إذا ما كانت إيران قادرة الآن على الحوار مع الغرب. ولكن في حال اتجاه واشنطن وحلفائها نحو فرض مزيد من العقوبات على طهران في حال تجاهلها الموعد النهائي (نهاية الشهر الجاري) بشأن التفاوض حول





إسلام آباد

«حزب الشعب» يدعم موقفه انتخابياً

اعتبر المراقبون أن توقيع الرئيس الباكستاني، زعيم «حزب الشعب» الحاكم، آصف زرداري، مسودة الحكم الذاتي لمناطق جلجت وبلتستان، وإعطاها الصفة الرسمية لتتحول إلى أحد أقاليم باكستان، ما هما في الحقيقة إلا أن الحزب نظر إليها على أنها ورقة انتخابية مريحة سيجدها في المستقبل. واعتبر المراقبون أن «حزب الشعب» تحمس لمنح هذه المناطق من كشمير الباكستانية صفة الإقليم الحر، وتعيين رئيس، ورئيس وزراء، وبرلمان محلي، للإقليم، كونها أحد معاقلة الانتخابية التي كان يفوز فيها على الدوام، وأنه بمنحه الاستقلال الداخلي لها قد يظفر بجميع أصواتها في المستقبل. وكانت حكومة «حزب الشعب» قد أعلنت رصدها ميزانية خاصة، وسلسلة كبيرة من المشروعات التنموية، لإخراج الإقليم من عزلته والوضع المعيشي الذي يزرح تحته. ويقول المراقبون إن منح الإقليم استقلالاً ذاتياً كان ينبغي النظر إليه من زوايا عدة قبل قرار إعلان تحوله إلى إقليم، والتوقيع الرئاسي له ليصبح قراراً لا رجعة فيه. ويرى المراقبون أن مناطق جلجت وبلتستان عبارة عن بؤر طائفية وبراكين مذهبية تعيش فيها قوميات دينية متنافسة ومتضادة ظلت تدخل مع بعضها بعضاً في مواجهات طائفية. وكان سبب إجماع الحكومات السابقة عن إعطائها الصفة الرسمية الحالية هي مخاوفها من أن يؤدي أي قرار بتحويلها إلى إقليم، وسيكون غالبية المسيطرين عليه جماعات شيعية متنوعة بين «الاثنا عشرية» و«الإسماعيلية»، بينما سيكون تمثيل السنة من «ديونديين» و«برلويين» ضعيف جداً. وقد يؤدي هذا الوضع إلى تحويل الإقليم إلى أول إقليم شيعي في باكستان، وهو ما قد يدخل المنطقة في مخاطر طائفية لا تعرف عواقبها بعد. كما أن الكشميريين قد يشعرون أن مطالبهم بالامتناع عن اعتبار خط الهدنة الفاصل بين شطري كشمير الهندية والباكستانية لم تعد ذات معنى، إذ إنهم رفضوا اعتباره خطأً فاصلاً بين الشطرين، أو خطأً نهائياً، واستمروا في مقاومتهم بدعوى أنه ما لم يتم ضم كشمير المتنازع عليها إلى باكستان فلا داعي للحديث عن خط فاصل نهائي.

الناشرة

قبل أي خطوات تطبيعية

أبو الغيط يدعو إسرائيل إلى تنفيذ التزاماتها

قال وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، إن على إسرائيل أن تجمد بناء المستوطنات، وتتحرك جدياً لتنفيذ التزاماتها تجاه عملية السلام قبل أن تتخذ الدول العربية خطوات للتطبيع معها. وأوضح أبو الغيط في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإسباني، ميغيل أنخيل موراتينوس -بعد لقاء بين الأخير والرئيس مبارك- أن التطبيع سيكون مقبولاً من العرب إذا اتخذت إسرائيل خطوات مهمة نحو الفلسطينيين تعكس صدقيتها واستعدادها للتفاوض الجاد والحقيقي، بما يقود إلى الهدف النهائي بإقامة دولة فلسطينية. واعتبر أبو الغيط أن بدء إجراءات للتطبيع في حالة استئناف المفاوضات ليس بالأمر الغريب، إذ إن المجلس الوزاري للجامعة العربية في اجتماعه الأخير تبني موقفاً في هذا الاتجاه، بحسب الوسائط الصحفية المصرية. لكن أبو الغيط -بحسب الوسائط الصحفية نفسها- رفض أن يكون التطبيع مع إسرائيل ثمناً لوقف الاستيطان، قائلاً في رد على سؤال بهذا الصدد إن «الإجابة المؤكدة هي لا»، مشيراً إلى أن الدول العربية وجامعة الدول العربية ومصر مطالبة بالعمل على الإمساك بالموقف أكثر من أي وقت مضى، والسعي إلى تحقيق هدف الدولة الفلسطينية. يأتي هذا في الوقت الذي ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، أن تحضيرات تجري حالياً في إسرائيل لزيارة مرتقبة سيقوم بها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، للقاهرة يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك للتباحث حول عملية السلام، وهو ما لم تؤكده أي مصادر رسمية مصرية حتى الآن. وذكرت «إذاعة الجيش الإسرائيلي» أن نتنياهو سيتوجه إلى مصر مع اقتراب موعد انعقاد اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الذي سيشارك فيه نهاية سبتمبر الجاري. وكان نتنياهو قد التقى الرئيس مبارك في ١١ مايو الماضي في شرم الشيخ، في أول زيارة قام بها إلى الخارج منذ عودته إلى السلطة. ويتوقع أن تتمحور محادثات نتنياهو في القاهرة حول ملف الجندي جلعاد شاليط، ووقف البناء في المستوطنات.



بكين

وسط منازعات تجارية حادة
مفوضة التجارة في الاتحاد الأوروبي تزور الصين

بدأت مفوضة التجارة في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، يوم الأحد الماضي، زيارة للصين تستغرق أسبوعاً، وهي أول زيارة لها للبلاد منذ توليها منصبها في أكتوبر الماضي. وقد تأثرت التجارة والاستثمارات الثنائية بـ «الأزمة المالية العالمية» الراهنة، واستخدام الاتحاد الأوروبي بشكل متكرر إجراءات مكافحة الإغراق ضد المنتجات الصينية، ما أثار انتقادات بكين. وفي ظل هذا الوضع، تعد زيارة أشتون فرصة ذهبية للقوتين التجاريين كي تجددوا العلاقات الاقتصادية بينهما في مواجهة الانكماش الاقتصادي. وتعدّ الصين والاتحاد الأوروبي من أهم الشركاء التجاريين مع بعضهما بعضاً. وقد وصل حجم التجارة الثنائية إلى ٦, ٢٥ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٨. كما زادت الاستثمارات المتبادلة بشكل سريع. ويستثمر الاتحاد الأوروبي ٩, ٦٣ مليار دولار، ويقوم بتشغيل أكثر من ٢٠ ألف شركة في الصين. وخلال السنوات القليلة الماضية بدأت الشركات الصينية تستثمر بشكل نشط في أوروبا. وتأتي زيارة أشتون في الوقت الذي تتصاعد فيه المخاوف الصينية إزاء قيام الاتحاد الأوروبي بشكل متكرر بتطبيق إجراءات مكافحة الإغراق ضد المنتجات الصينية هذا العام. وأعربت وزارة التجارة الصينية عن معارضتها استخدام التحكيم لقواعد مكافحة الإغراق، ودعت الاتحاد الأوروبي إلى مقاومة إغراء الحمائية، خاصة عندما يحتاج الجانبان إلى التعاون لمحاربة الانكماش الاقتصادي عن طريق السعي إلى إيجاد فرص تجارية واستثمارية جديدة. وحث سونج تشه، السفير الصيني لدى الاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي، المجموعة التي تضم ٢٧ دولة على الحدّ من استخدامها إجراءات مكافحة الإغراق ضد الواردات من الصين، داعياً إلى المزيد من الحوار والتعاون. وقال سونج أمام «لجنة التجارة الخارجية» التابعة للبرلمان الأوروبي، التي شكلت حديثاً «لقد شاهدنا إعادة ظهور لحالات مكافحة الإغراق مؤخراً ضد الصين. وتلقى عدد متزايد من الشركات الصينية معاملة غير عادلة».

سيئول

كوريا الشمالية: الفيضانات المدمرة
لم تكن عملاً مقصوداً ضد الجنوب

ذكرت كوريا الشمالية، أول من أمس، أن تدفق المياه الفجائي الناتج عن تفريغ مياه السد، أدى إلى وفاة ستة كوريين أو فقدانهم. وقد غضب العديد من الكوريين الجنوبيين، واصفين ذلك العمل بأنه غير إنساني. وقالت كوريا الشمالية إنها ستصدر تحذيرات بشكل مسبق لمنع حدوث مثل هذه الحوادث في المستقبل. وأوضحت كوريا الشمالية نقلاً عن تصريحات وزارة الوحدة الكورية الجنوبية: «طبقاً للتحقيقات التي أجريناها، فإن قرار تفريغ المياه جاء نتيجة لارتفاع مستويات المياه في بحيرة السد». وقررت كوريا الشمالية صباح الأحد الماضي تفريغ ٤٠ مليون طن من المياه من سد نهر «إيمجين» الذي يجري عبر الحدود الكورية المشتركة في الجانب الغربي، ما أدى إلى جرف ستة كوريين جنوبيين كانوا معسكرين، أو يقومون بصيد السمك على إحدى ضفتي النهر. وطالبت سيئول بتقديم تفسير لما قام به الشمال في رسالة احتجاج بعثت بها إلى الشمال. وردت بيونج يانج بعد ساعات عدة، إلا أن ردها لم يكن كافياً. وذكرت وزارة الوحدة في رسالة لها: «إننا نأسف بشدة لعدم تمكن الشمال من تقديم شرح مقنع لنا، ولعدم ذكره الذين رحلوا جراء هذا العمل». تجدر الإشارة إلى أن تفريغ الشمال مياه السد دون إعلان ذلك قد أدى إلى حدوث أضرار كبيرة لمزارع الأسماك وضفاف نهر «إيمجين» الذي يعبر الكوريتين من جهة الغرب، وذلك منذ أن بدأ الشمال في بناء هذا السد عام ٢٠٠٠. وبيجتماع عدد من المسؤولين العسكريين من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة لمعرفة إذا ما كان هذا العمل متعمداً أم لا. وقال ون تيه جيه، المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، إنه لم يتم رصد أي إشارة توضح أن العمل الذي قام به الشمال كان متعمداً. كما لم تعمل نظم التحذير المبكرة الكورية الجنوبية. وقال ون إن حرساً من القوات المسلحة أشار إلى ارتفاع منسوب المياه في وقت باكر من صباح الأحد الماضي، إلا أن القيادة العسكرية لم تخطر السلطات المحلية، ولم تقدم أي حماية لمجموعة المخيمين.



إسرائيل تعزز موقفها التفاوضي عبر زيادة الاستيطان

أعدت إلين برشر تقريراً نشرته صحيفه «كريستيان ساينس مونيتور» ذكرت فيه أن إسرائيل وافقت يوم الإثنين الماضي على بناء أكثر من ٤٥٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات اليهودية، وذلك قبل أسابيع من المحادثات المحتمل عقدها بين إسرائيل والفلسطينيين، على هامش الاجتماع السنوي للأمم المتحدة في نيويورك، ما أثار انتقادات حادة من جانب الولايات المتحدة والزعماء الفلسطينيين، الذين سعوا جاهدين إلى تجميد الاستيطان في الضفة الغربية كخطوة أولى لإعادة إطلاق محادثات السلام في الشرق الأوسط، حيث أصدرت الحكومة الإسرائيلية تصاريح بناء جديدة في الكتل الاستيطانية الكبيرة قرب القدس، الأمر الذي يدعم مطالب إسرائيل، خلال أي اتفاق سلام نهائي، بكون تلك المنطقة قد أصبحت جزءاً من الدولة اليهودية. كما أن إسرائيل تود استبعاد أي وحدات قيد الإنشاء من أي تجميد. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات: «إن قرار إسرائيل الموافقة على بناء أكثر من ٤٥٠ وحدة استيطانية جديدة يلغي أي تأثير لتجميد الاستيطان». وتشير المراسلة إلى أن المستوطنين اليهود رفضوا أي اقتراح بتجميد الاستيطان. وقال دانيال ديان، رئيس «ليشع»، وهي الجماعة التي تمثل المستوطنين في الضفة الغربية: «إن المجتمع الدولي مخطئ تماماً في أن يعتقد أن تجميد الاستيطان، وإنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة مستقلة، هما الحل للصراع العربي-الإسرائيلي». وتنسب ديان خلال حديثه مع الصحفيين الأجانب بفشل مساعي الرئيس أوباما لإحلال السلام في الشرق الأوسط، على غرار الرؤساء السبعة السابقين للولايات المتحدة. وقال إنه من المستحيل تجميد النمو الاستيطاني. وتشير المراسلة إلى أن تلك الخطوة هي محاولة من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لاستقطاب تأييد حكومته اليمينية بشأن تجميد الاستيطان. لكن تسيبي ليفني، زعيمة «حزب كادима»، وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة، تقول إنه لا يمكن الجمع بين البناء والتجميد. كما انتقدت تلك الخطوة، ورأت أنها لا معنى لها.

«واشنطن بوست»: ما أغفله كارتر في الشرق الأوسط

كتب إليوت أبرامز، زميل مجلس العلاقات الخارجية لدراسات الشرق الأوسط، نائب مستشار الأمن القومي السابق في إدارة الرئيس السابق، جورج بوش، مقالاً نشرته صحيفه «واشنطن بوست» تحت عنوان «ما أغفله كارتر في الشرق الأوسط»، خصمه للتعليق على مقال الرئيس الأمريكي الأسبق، جيمي كارتر، بشأن الدولة الفلسطينية، الذي وصفه بأنه يسرد أحداث رحلاته في الشرق الأوسط بدلاً من أن يتحدث عن الحقائق، إذ لا تؤيد إحصاءات الرأي ما يقوله الرئيس كارتر عن تنامي اليأس بين الفلسطينيين. ففي أحدث استطلاع أجراه الفلسطيني خليل شكاكي في أغسطس الماضي، يتضح «تحسن الإدراك الشعبي للأمن الشخصي والأسري في الضفة الغربية، وتراجع واضح في اتهام السلطة الفلسطينية ومؤسساتها بالفساد». ويضيف شكاكي أن هناك وسائل أخرى لقياس كفاءة الحياة في الضفة الغربية، ومنها تقرير «صندوق النقد الدولي» الأخير الذي أورد تحسن الظروف الاقتصادية في الضفة الغربية بسبب تخفيف إسرائيل القيود على حركة التجارة والأفراد في الضفة الغربية. بل يتنبأ «صندوق النقد الدولي» بأن يؤدي استمرار في تخفيف القيود في نمو الدخل القومي بنسبة ٧٪ عام ٢٠٠٩. ويرى الكاتب أن البيانات والإحصاءات تدحض محاولات الرئيس كارتر وصف حياة الفلسطينيين بأنها لا تُحتمل، وبأنها تزداد سوءاً. كما أن إلقاء كارتر باللوم في تلك المشكلات على عاتق إسرائيل غير مقنع، وأبلغ دليل هو قطاع غزة. ويوضح الكاتب أن غزة ليست مجتمعاً مغلقاً تحيطه إسرائيل من جميع الجهات، وإنما لديها حدود مشتركة مع مصر يدعي الكاتب أنها تستطيع عبورها الحصول على كل ما تمنعه إسرائيل عنها، ومنها الصواريخ والذخيرة التي يتم تهريبها عبر الأنفاق السرية تحت الحدود. ويضيف الكاتب أن كارتر تحدث عن صراع الحقوق المدنية السلمي الذي سيبدؤه الفلسطينيون من دون الحديث عن «العنف الفلسطيني»، الذي يستهدف الإسرائيليين، ومن دون الحديث عن حركة «حماس» التي تسيطر على غزة.

الشكل المستقبلي لـ «مجلس العموم» البريطاني المقبل

صدر عن «الشبكة الجديدة للحكومات المحلية»، The New Local Government Network (NLGN)، وهو مركز دراسات يهتم بتحليل السياسات العامة في بريطانيا، دراسة عنيت بتحليل خلفيات من سمّتهم سياسيين المستقبل في بريطانيا، حيث حلت الدراسة خلفيات الأعضاء المستقبلين في «مجلس العموم»، كأسلوب لتحليل طبيعة المشاركة في السياسة العامة من قبل الأحزاب كافة، وذلك عبر تحليل ٧٨٢ مرشحاً من قبل الأحزاب الثلاثة الأساسية وهي «حزب العمال»، و«حزب المحافظين»، و«حزب الأحرار الديمقراطيين»، وهؤلاء يشكلون نسبة ٩٤٪ من جميع المرشحين الذين تم اختيارهم من قبل تلك الأحزاب الثلاثة الرئيسية. وتبين الأرقام أن عدداً قليلاً نسبياً من المرشحين المحتملين لديهم خبرة في مجال الخدمة العامة، وذلك على النحو التالي: «حزب العمال» نسبة ٣، ١٤٪، و٦، ٨٪ من «حزب المحافظين»، ومن «الأحرار الديمقراطيين» نسبة ٩، ١٣٪. كما وجدت الدراسة عدداً معقولاً من المرشحين، وبشكل من الأشكال، لديهم خلفية في قطاع الأعمال (٤٦٪ من «حزب المحافظين»، ومن «الأحرار الديمقراطيين» نسبة ٣٠٪، ومن «حزب العمال» نسبة ٢، ١٨٪). وفيما يتعلق بالخبرة في الحكم المحلي، وجدت الدراسة عدداً كبيراً «جداً»، من السياسيين المستقبلين لهم مثل هذه الخبرة، أو كانوا أعضاء مجالس محلية، وذلك بنسبة ٦١٪ من «الأحرار الديمقراطيين»، ومن «حزب المحافظين» بنسبة ٨، ٤٤٪، ونسبة ٢، ٤٤٪ من «حزب العمال». كما وجدت الدراسة أن عدداً كبيراً من المسجلين في اللوائح الانتخابية لديهم خبرة عمل لأحد الأحزاب السياسية (بنسبة ١٥٪)، أو العمل في البرلمان (بنسبة ١٠٪). وتشير أرقام الدراسة إلى فجوة واسعة بالمعيار النوعي، فهناك نسبة ٩، ٧١٪ من الرجال المسجلين في لوائح المرشحين، ونسبة ١، ٢٨٪ فقط من النساء. وتدلل الأرقام على أن «مجلس العموم» البريطاني المقبل سيكون قادراً على تناول الشؤون المحلية بفاعلية أكبر.

تساؤلات حول فاعلية برامج تأهيل الإرهابيين

تساءلت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» حول «مدى فاعلية برامج إعادة تأهيل الإرهابيين»، فقد تركت الهجمات الإرهابية الأخيرة في إندونيسيا والسعودية بعضهم يتساءلون حول إذا ما كانت محاولات تحويل المتطرفين بعيداً عن الإرهاب قد فشلت. وأضافت قولها «كانت الشرطة في إندونيسيا محل إشادة كبيرة على سجلها في إعادة تأهيل الإرهابيين المتشددين وتحويلهم إلى مرشدين ومساعدين، ولكن منذ فترة عاد أحد خريجي برنامج إعادة التأهيل إلى الإرهاب مرة أخرى، ولقي مصرعه في تبادل مثير لإطلاق النار في أغسطس الماضي». ومضت تقول في تقرير «David Montero» كانت السعودية أيضاً تعتبر نموذجاً جيداً لإعادة تأهيل الإرهابيين، ولكن منذ أسبوعين تقريباً فجر أحد خريجي هذا البرنامج نفسه في هجوم على أمير سعودي، بعد ٩ أشهر من إعلان المملكة أن ١١ خريجاً من البرنامج أعيد اعتقالهم مرة أخرى لانضمامهم إلى جماعات مسلحة». ونقلت عن Sidney Jones، المستشار البارزة في «International Crisis Group»، قولها في تصريح إلى «جاكرتا بوست» إن الهجمات الإرهابية الأخيرة في إندونيسيا ولدت الكثير من الانتقادات لجهود إعادة التأهيل في البلاد، ولكن هذا لا يعني أن هناك حاجة إلى التخلص من البرنامج برمته. وأشارت Sidney Jones إلى أن البرنامج الإندونيسي يحتاج إلى دمج التعاون بين مؤسسات الدولة، ومن بينها الوزارات والشرطة. في موضوع متصل ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ستكون له عواقب وخيمة على الحرب على الإرهاب. وأضاف الكاتب برت ستيفنز قوله «ببساطة كان الانسحاب السوفيتي من أفغانستان هو الذي أسس الخيال لهجمات ١١ سبتمبر، وبالتالي تصوروا نوعية الأفكار التي يمكن أن تزرع في أذهان الجهاديين، والفرص التي ستنتفتح أمامهم إذا قررت الولايات المتحدة الأمريكية الانسحاب من أفغانستان برغبتها».



«وكالة الطاقة الذرية» ترفع توقعاتها لاستخدام الطاقة النووية

رفعت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، أول من أمس، توقعاتها لاستخدامات الطاقة النووية في عام ٢٠٣٠، حيث ينظر إلى الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية على أنها ستستخدم الطاقة الذرية أكثر من ذي قبل. وتتوقع الوكالة التي يقع مقرها في فيينا زيادة استخدام الطاقة النووية من المنشآت العاملة بواقع ٤٠٪ في أنحاء العالم خلال العقدين المقبلين إلى نحو ٥١٠ جيغاوات. وقالت الوكالة إنها يمكن أن تزيد إلى أكثر من المثلين في سيناريو واحد. وهذه التوقعات أعلى بنسبة ٨٪ من تقديرات العام الماضي لعام ٢٠٣٠، والتوقعات لدول آسيا بوجه خاص ساعدت على زيادة الإجمالي. وقالت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» في بيان («الأزمة المالية» التي بدأت في أواخر عام ٢٠٠٨ أثرت في التوقعات لبعض المشروعات، لكن تأثيرها كان مختلفاً في أجزاء مختلفة من العالم». وأضافت «العوامل في المدى المتوسط والمدى الطويل التي تدفع زيادة التوقعات لم تتغير بدرجة كبيرة». وقالت الوكالة إن القلق المستمر بشأن ظاهرة الاحتباس الحراري، وأمن الطاقة، وأسعار الوقود الأحفوري، يعني أن الطاقة النووية ما زالت ينظر إليها على أنها رهان جيد في المدى المتوسط والمدى الطويل. وقالت الوكالة إنه لوحظ أن الحكومات والمرافق وجهات البيع تؤكد التزامها مشروعات أعلنت سابقاً، وهو ما زاد الثقة بهذا القطاع في المدى الطويل برغم الاضطرابات المالية.



الصين تعرض أحدث طائراتها التجارية وأكبرها

عرضت الصين أحدث طائراتها التجارية وأكبرها، وهي طائرة نفاثة تتسع لما يصل إلى ٢٠٠ مقعد، ويمكن أن تزيد قدرات صناعة الطيران الناشئة في البلاد للتنافس مع الشركات الغربية كـ «إيرباص» و«بوينج». وعرض نموذج للطائرة بحجم السيارة في معرض آسيوي للطائرات في هونغ كونج أول من أمس. ومن المقرر أن تقوم الطائرة «سي ٩١٩»، بأولى رحلاتها عام ٢٠١٤ قبل أن يتم تسليمها إلى المشتريين في عام ٢٠١٦. وقد بدئ العمل في هذا الطراز الأسبوع الماضي. وهذا المشروع هو خطوة أولى لإنشاء صناعة طيران محلية في الصين، بما فيها من بحوث وتقنيات، لتلبية احتياجات السوق المحلية أولاً، ثم الشركات الأجنبية. ونظراً إلى عدم توافر الخبرة لدى الصين، فسيتم تزويد هذا الطراز بمحركات وأجزاء أخرى من شركات أجنبية. ومقارنة بمشيلاتها من الطائرات التي تنتجها «إيرباص» و«بوينج»، فإن هذا الطراز، وهو مخصص للرحلات المتوسطة والبعيدة، هو أقل ثمناً، ويستهلك وقوداً أقل بنسبة من ١٢٪ إلى ١٥٪.



كوبا تخفض الرسوم الجمركية على ٨٨ سلعة إيرانية

خفضت كوبا رسومها الجمركية من ١٠٪ إلى ٣٠٪ على ٨٨ سلعة إيرانية بموجب اتفاق تجاري موقع بين البلدين عام ٢٠٠٧، حسب ما ذكرت صحيفة «لاجازيت» الرسمية، أول من أمس، نقلاً عن قرار وقَّعه وزير التجارة الخارجية. وبطول هذا الإجراء جميع أنواع السلع الإيرانية من الكاوتشوك والأثاث والأدوات الصحية والنسيج والحديد والزجاج والمركبات والمصاييح.

دراسة: الشركات الصينية تجاوزت منافساتها الأمريكية في عام ٢٠٠٨

أفادت دراسة وضعتها مجموعة شركات صينية، ونشرت مؤخراً، بأن الشركات الصينية تجاوزت للمرة الأولى عام ٢٠٠٨ منافساتها الأمريكية في مجال الأرباح الصافية. وقالت الدراسة التي أجرتها «تشاينا إنتربرايز كونفيديريشن»، وشملت ٥٠٠ شركة صينية رئيسية، إن الشركات الصينية الأفضل أداءً حصدت ما مجموعه ١٧١ مليار دولار تقريباً من الأرباح الصافية عام ٢٠٠٨ مقابل ٩٩ مليار دولار للشركات الأمريكية. وبحسب الدراسة التي أجريت وفق النموذج الأمريكي لمجلة «فورتشن ٥٠٠» التي تنشر سنوياً منذ عام ٢٠٠٢، فإن الشركات الصينية شهدت انخفاض أرباحها بنسبة ١٣,٢٪ في عام ٢٠٠٨ مقارنة بالسنة السابقة، في حين أن الشركات الأمريكية سجلت تدهوراً بنسبة ٨٥٪ بحسب «فورتشن ٥٠٠». وبذلك تحتل مجموعة تكرير النفط الصينية الرئيسية في آسيا، «سينوبيك»، (حكومية) المرتبة الأولى بين أكبر ٥٠٠ شركة صينية مع رقم أعمال من ١٥٠٠ مليار يوان (٢١٥ مليار دولار) في عام ٢٠٠٨. وكانت «سينوبيك» احتلت المرتبة التاسعة بين الشركات العشر الأولى في لائحة «فورتشن جلوبال ٥٠٠». من جهتها جاءت المجموعة الأولى الصينية في إنتاج النفط في الصين، «تشاينا ناشيونال بتروليوم كوربوريشن»، وراء «سينوبيك».





مع واشنطن حجر زاوية بالنسبة إلى اليابان.
* معروف أنه يؤيد سياسة الانخراط الياباني القوي مع جيرانها، ومع آسيا عموماً.
* سبق أن وصف في حديث صحفي جزر اليابان الجنوبية (أو كيناوا)، التي تؤوي قواعد عسكرية أمريكية استراتيجية، بأنها إرث لحقبة الاحتلال الأمريكي للجزر في أواخر الحرب العالمية الثانية، ما يعني أنه سيقود مساراً يطمح إلى الإتيان بترتيبات جديدة، حول استخدام هذه الجزر من قبل الجيش الأمريكي الذي يحتفظ بنحو ٥٠ ألفاً من جنوده في عموم اليابان.



كاتسويا أو كادا

وزير الخارجية الياباني الجديد

* رياح التغيير السياسي تهب على اليابان

* أنهى الفوز الكبير الذي حققه «الحزب الديمقراطي» في الانتخابات الأسبوع الماضي نصف قرن من سيطرة «الحزب الديمقراطي الحر» على مقاليد السلطة، وأنهى أزمة داخل البرلمان. وبرغم الفوز الكبير في انتخابات مجلس النواب، فإن «الحزب الديمقراطي» يحتاج إلى تعاون «الحزب الديمقراطي الاشتراكي»، و«حزب الشعب الجديد» المحافظ الأصغر، ليحتفظ بالأغلبية في «مجلس المستشارين»، بحيث يتسنى تمرير القوانين بسهولة. وتعهد «الحزب الديمقراطي» بالتركيز على الإنفاق على المستهلكين، والحد من سلطة البيروقراطيين في وضع السياسات. ويخشى بعض المحللين أن تزيد خطط الإنفاق الخاصة بالحكومة المقبلة حجم الدين العام الذي يمثل بالفعل نحو ١٧٠٪ من إجمالي الناتج المحلي، وهو الأعلى بين الدول المتقدمة. ولكن تعيين فوجي وزيراً للمالية قد يقلل القلق في سوق السندات بشأن إصدار المزيد من السندات، إذ يعدّ على وعي كبير بالحاجة إلى إعادة الانضباط المالي. وكان هاتوياما قد طلب بالفعل من القائم بأعمال رئيس الحزب، ناوتو كان، أن يشغل منصب نائب رئيس الوزراء. وسيترأس كان أيضاً «مكتب الاستراتيجية القومية»، وهو هيئة جديدة ستؤسس تحت قيادة رئيس الوزراء لجمع الإرشادات الرئيسية للموازنة والشؤون الأخرى. كما عين هاتوياما القائم بأعمال رئيس الحزب، إتشيرو أوزاوا، أميناً عاماً جديداً لـ «الحزب الديمقراطي».

* صحيفة «أساهي شميون» + «الموسوعة الدولية ويكيبيديا»

في أول معالم التشكيلة الوزارية المقبلة للحكومة اليابانية الجديدة، اختار زعيم «الحزب الديمقراطي»، رئيس وزراء البلاد القادم، يوكيو هاتوياما، بعض كبار قادة حزبه لتولّي مناصب وزارية في الحكومة المقبلة. ومن بين هؤلاء، اختار كاتسويا أو كادا الذي يشغل الآن منصب الأمين العام للحزب، لمنصب وزير الخارجية.

* المعلومات الشخصية

* من مواليد ١٤ يوليو ١٩٥٣.
* هو الولد الثاني لمؤسس «مجموعة إيون»، أحد عمالقة المبيعات بالتجزئة في اليابان.

* حاصل على شهادة البكالوريوس في القانون من «جامعة طوكيو»، والماجستير في العلاقات الدولية من «مركز ويذرهد» التابع لـ «جامعة هارفارد» الأمريكية.

* الخبرة السياسية والعملية

* عضو برلماني لقراءة ٢٠ عاماً مستمرة، بدأت عام ١٩٩٠ يوم أن كان عضواً في «الحزب الليبرالي الديمقراطي»، الذي هزم للتو في الانتخابات العامة اليابانية الأخيرة.
* عمل موظفاً رفيع المستوى في وزارة التجارة الدولية والصناعة.

* ترك «الحزب الليبرالي الديمقراطي» عام ١٩٩٣ ليشترك في تأسيس «الحزب الديمقراطي» الذي تأسس عام ١٩٩٨.

* تولّى أو كادا منذ ذلك الوقت مهام رئيس «لجنة بحوث السياسات» في الحزب، ومنصب الأمين العام.

* عام ٢٠٠٤ أصبح أو كادا رئيس الحزب، حيث حقّق الحزب أفضل نتائج له في انتخابات مجلس مستشاري البرلمان. لكن أو كادا تنحى عن رئاسة «الحزب الديمقراطي» بعد الهزيمة الكبيرة التي مني بها الحزب في انتخابات عام ٢٠٠٥.

* لم يعرف عنه توليه أي منصب وزاري سابقاً.

* أفكاره وتوجهاته

* معروف أنه موالٍ لدبلوماسية أكثر استقلالاً عن واشنطن ممّا كانت عليه طيلة السنين الخمسين من حكم «الحزب الليبرالي الديمقراطي».

* يعرف عنه مطالبته بأن تكون اليابان أكثر حسماً في القضايا العالقة مع الولايات المتحدة، برغم أنه لا ينفي كون التحالف

